Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكمه وعظاته

تنساب فى شعر شوقى الحكم والعظات يخاطب بها مواطنيه ويبصرهم بعبر التاريخ وعظات الحوادث، مما نذكر طرفًا منه.

جلال الخالدين

قال عن جلال الملوك وأنه إلى زوال ولا يبقى إلا جلال الخلود:

جـلالُ الملك أيـامٌ وتمضى ... ولا يمضى جـلال الخـالـديـنـا

الخلود للعمل الصالح

وقال سنة ١٩٢٣ عن الخلود وأنه للعمل الصالح:

من سَـرَّه أن لا يموتَ فبـالعُـلَى ... خَلُدَ الـرجـال وبـالفعـال النَّـابـهِ
مـا مـات من حـاز الثَّـرَى آثـارَه ... واستـولت الـدنيـا عـلى آدابـه
قـل للمـدلّ بمـا لـه وبجـاهـه ... وبمـا يُحـلّ النـاسُ من أنسـابـه
هـذا الأديم يَصُـدّ عن حُضّـاره ... وينـام مـلء الجفن عـلى غُيّـابـه
إلا فـتىً يمشـى عـليـه مجـدّدًا ... ديـبـاجتيـه معـمّـرا لخـرابـه

العدل أساس الملك

وقال فى العدل:

والعـدل فى الـدولاب أسٌّ ثـابت ... يُفنى الـزمـانَ وينقـذ الأجيـالا

فلسفة الحياة

وقال من قصيدته فى رثاء مصطفى كامل:

دقَّـاتُ قلب المـرء قـائلة لـه ... إن الحـيـاة دقـائـق وثـوان

ومن قوله فى ذكرى كارنارفون مكتشف كنوز توت عنخ آمون:

فى المـوت ما أعيـا[1] وفى أسبـابـه ... كـل امـرىء رَهْنٌ بِـطْىِّ كتـابـه

---

(١) ما أعياز أى ما أعجز عن إدراك حقيقته. ورهن بطى كتابه، أى باق فى الحياة حتى ينتهى أجله.